اهل الارض كلهم بقية من خبر عيسى عليه السلام قال بعض المفسرين
في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته انه عند نزوله
وقال عز وجل بل رفعه الله اليه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ان
اختلفوا الصلاة وفي مقال اكثرهم واحفظهم التصديق ثم عيسى عليه الصلاة
والسلام بعينه بين ذالى الانبيا وقالت فرقة من نزول عيسى خروج رجل يشبه
عيسى في الفضل والشرف كما يقال للرجل الخير ملك وللشرير شيطان
تشبيها بهما ولا يراد الاعيان وقال فرقة في ذرية رجل اسمه عيسى
والاخر ان ليس بشي والله تعالى اعلم بغيبه ذكر طلوع الشمس من مغربها
قال بعض المفسرين في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيل هو طلوع الشمس من مغربها
وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال ثلاثا اذا خرجت لا
ينفع نفسا ايمانها طلوع الشمس من مغربها والدابة والدجال
وقالوا في صفة طلوعها من مغربها انه اذا كانت الليلة التي تطلع
الشمس في صبيحتها قدر ثلاثة ليال قالوا فيقوم الى جل حزبه وينامو ويستيقظ
والنجوم راكدة والليلة كما هي فيقول بعضهم لبعض هل رايتم مثل
هذه الليلة قط ثم تطلع من مغربها كانها علم اسود حتى تتوسط
السماء ثم تعود بعد ذلك فتجري مجراها التي كانت تجري فيه وقد غلق باب
التوبة الى يوم القيامة وروي عن علي انه قال ثم تطلع بعد ذلك من
مشرقها عشرين ومائة سنة لا كنها سنون قصار السنة كالشهر
والشهر

والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة وكان كثير من الصحابة
ينتظرون الشمس منهم حذيفة بن اليماني وبلال وعايشة رضي الله
تعالى عنهم ذكر خروج الدابة قال الله عز وجل واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال كثير من اهل
العلم بالاخبار انها ذات وبر وشعر وريش وزغب فيها من كل لون
ولها اربع قوايم راسها كراس ثور واذناها اذن فيل وقرنها قرن
ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد وقوايمها قوايم بعير
ومعها عصى موسى وخاتم سليمان وتنبع الاسلام بلايع واحد
باسمه وتسم جلوا وجه المومن بالعصا وتختم على انف الكافر فيصير
السواد فيه فيقال يا مومن ويا كافر وروي عن عبد الله بن عمر رضي
الله تعالى عنهما قال هي الدابة التي اخبر تميم الداري عنها وعن الحسن
قال سال موسى ربه ان يريه الدابة فخرجت ثلاثة ايام وليال لا يدري
كم فيها خرج فقال موسى يا رب رد هذا العذاب العظيم الى مكانه لا
حاجة لي فيه ويقال انها تخرج باجادين عقيب الحاج تصيح
بالنهار وتغيب بالليل بين اماكن قايم ومقامه وانها لتدخل المسجد
وقد علا به الصافون فتقول اتقوا المسجد نحيكم منه هل كان هذا
بالامس والله تعالى اعلم بغيبه واحكامه انتهى ذكر نزول الدخان
قال الله عز وجل فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وروي
عن الحسن رضي الله تعالى عنه قال يجيء دخان فيملا ما بين السماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)